

تحقيق السند المُسلسل بتعديل المُدَّ النبوي

سألني المحب المكرّم المفتي عمران الأحمد آبادي الموقر عن تحقيق سند المد النبوي المدوّن على نموذج منه مصنوع من البلاستيك موجود بمكتبة جامعة دار العلوم كراتشي ، وهو يعادل من حيث سعة المقدار المدّ الذي كان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، والذي كان يتوضأ بمقداره من الماء ، وسعة هذا المد الموجود تقريبا (٠.٤٥) لتر إلا ربعا ، ومكتوب عليه السند المتصل إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو منقول عن كتاب (الجواهر الزواهر (لمولانا عاشق إلهي الميرتمبي ، وهو ترجمة لكتاب (بصائر العشائر) لمولانا عبد الحي الكفليتي السُّورتي ، والكتاب من مطبوعات الجامعة الأشرفية بسورت .

وهذا نص السند :

سيدنا وسندنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم



(١) سيدنا زيد بن ثابت رضي الله عنه



(٢) أبو إسحاق وأبو جعفر



(٣) أبو بكر أحمد



(٤) خالد بن إسماعيل



(٥) أبو جعفر أحمد



(٦) أبو جعفر أحمد علي



(٧) أبو علي منصور



(٨) إبراهيم النجاشي



(٩) حسين الإشكري



(١٠) مولانا يعقوب



(١١) أبو الحسن عبدالحق



(١٢) أبو الحسن صادق



(١٣) محمد حياة



(١٤) شاه ربيع الدين



(١٥) شاه محمد إسحاق



(١٦) عبد القيوم



(١٧) محمد أحمد



(١٨) عبد الحيّ

(الجواهر الزواهر ١ : ٢٩ - ٢١)



(١٩) (شيخ الحديث) يوسف مُتالا (حفظه الله) .

وقد قُمتُ بالبحث والتفتيش في مختلف المصادر والمطابن عن حقيقة هذا السند المسلسل المتداول ، فاجتمعت لدي معلومات عنه هامة ، فأحببت أن أعرضها ها هنا مرتبة ، فأقول وبالله التوفيق : إن سند المد النبوي يمكن تقسيمه إلى جزءين :

الجزء الأول : من الشيخ أبي الحسن بن محمد صادق السندي (١١٨٧هـ) ، فمن دونه من

مشايخ السند إلى المجيزين في العصر الحاضر .

الجزء الثاني: من السلطان أبي الحسن علي بن عثمان المريني (٧٤٩هـ)، فمن فوقه من مشايخ السند إلى سيدنا زيد بن ثابت رضي الله عنه .

تفصيل الكلام على الجزء الأول من السند :

فأما الجزء الأول من السند فمدارُه على الشيخ أحمد الله بن أمير الله القرشي البرتَابَكْرَهِي ثم الدهلوي (١٣٦٢هـ)، عن شيخه الحافظ محمود البهوفالي ، عن شيخه المحدث العلامة محمد أيوب بن فخر الدين البُهَلْتِي قاضي رئاسة بهوفال (١٣١٥هـ) ، عن الشيخ الشاه أبي سليمان محمد إسحاق بن محمد أفضل الدهلوي (١٢٦٢هـ) ، عن شيخه العلامة رفيع الدين بن شمس الدين القنْدَهَارِي (١٢٤١هـ) ، عن شيخه الإمام محمد حياة بن إبراهيم السندي الحنبلي (١١٦٣هـ) ، عن **شيخه** أبي الحسن الصغير بن محمد صادق السندي (١١٨٧هـ) .

ويروي سند المُدَّ المُسَلْسَل هذا عن الشيخ أحمد الله القرشي (١٣٦٢هـ) المذكور عددًا من المشايخ ، منهم :

- الشيخ العلامة عبد الودود بن عبد التواب القدير آبادي الملتاني (بعد ١٣٩٢هـ) ، والتاريخ المذكور ورد في كلام تقي الدين الهلالي ، وقد لقيه عبد الوكيل الهاشمي أيضا بعد وفاة والده عبد الحق .
- المحدث الشيخ أبو سعيد محمد عبدالله نور إلهي بن شُهرت إلهي الهندي اللكنوي (١٤٠٠هـ تقريبا) ، المدرس بدار الحديث الخيرية وبالمسجد الحرام .
- الشيخ عبيد الله بن عبد السلام الرحماني المباركفوري (١٤١٤هـ) .
- الشيخ عبد الواحد الرحماني .
- الشيخ المعمّر محمد أكبر بن محمد زكريا الفاروقي (ت ١٤٣٤هـ) .

وغالب أسانيد المُجيزين المعاصرين تتصل بهؤلاء الخمسة ، عن أحمد الله القرشي بسنده .
لكن ورد في السند المنقوش على المد البلاستيكي : عبد الحي [هو الكفليتي] ، عن محمد
أحمد [لم أعرفه] ، عن عبد القيوم [لعله البدهانوي] ، عن محمد إسحاق . ويحتاج إلى تأكد
من صحته على هذا النحو .

نماذج من اتصال أسانيد إجازات المعاصرين بتلامذة أحمد الله :

- الشيخ عبد الوكيل بن عبد الحق الهاشمي : عدل مُدّه على مُدّ أبيه أبي محمد عبد الحق ،
عن عبد الودود بن عبد التواب ، عن أحمد الله الدهلوي بسنده .
- الشيخ علي الشرفي : عدل مُدّه على مُدّ أبي محمد عبد الحق عبد الواحد الهاشمي ، عن
عبد الودود ، عن أحمد الله الدهلوي .
- الشيخ ذِيَابُ بْنُ سَعْدِ آلِ حَمْدَانَ الْغَامِدِيِّ : عدل مُدّه على مُدّ عبد الوكيل بن عبد
الحق الهاشمي ، عن أبيه أبي محمد عبد الحق ، عن عبد الودود ، عن أحمد الله
الدهلوي .
- الشيخ يحيى بن عثمان العظيم آبادي : عدل مده على مد شيخه أبي سعيد محمد
عبدالله نور إلهي بن شهرت إلهي الهندي اللكنوي ، عن أحمد الله الدهلوي .
- الشيخ الأستاذ الدكتور محمد ضياء الرحمن الأعظمي : عدل مده على مد شيخه عبيد
الله بن عبد السلام الرحماني المباركفوري ، عن أحمد الله .
- الشيخ المسند المقرئ حامد بن أكرم البخاري : عدل مُدّه على مُدّ شيخه عبيد الله بن
عبد السلام الرحماني المباركفوري ، عن أحمد الله .

- الشيخ خالد بن مرغوب بن محمد أمين الهندي : عدل مُدَّه على مُدَّ شيخه يحيى بن عثمان العظيم آبادي عن أبي سعيد محمد عبدالله اللكنوي ، عن أحمد الله الدهلوي .
- المهندس عبد الرحمن سراج المدني ، عدل مُدَّه بِمُدَّ الشيخ المعمر محمد أكبر بن محمد زكريا الفاروقي ، عن أحمد الله .

ملاحظات على الجزء الأول من السند :

١- ورد في الإجازات المتداولة تسمية شيخ الشيخ محمد حياة السندي بأنه : أبو الحسن بن محمد صادق السندي (ت ١١٨٧هـ) ، وأظنه خطأ ، فإن المعروف أن أبا الحسن بن محمد صادق المعروف بأبي الحسن الصغير هو تلميذ الشيخ محمد حياة ومتأخر الوفاة عنه . ولعل الصواب أن المراد به هو أبو الحسن الكبير نور الدين محمد بن عبد الهادي السندي (ت ١١٣٨هـ) صاحب الحواشي على الكتب الستة ، فهو شيخ الشيخ محمد حياة السندي . إلا أن نَحْمَل رواية الشيخ محمد حياة عن تلميذه على رواية الأكابر عن الأصاغر ، والله أعلم ، فليحرَّر وليصحَّح .

٢- الشيخ محمود البهوفالي ، لم أتمكن من الوقوف على ترجمته . والشيخ أحمد الله قد لقي القاضي محمد أيوب وأخذ عنه فهو من مشايخه في الرواية .

٣- الجزء الأول من سند المد النبوي هذا متصل على طريقة اللقاء والأخذ والرواية ، فكل المشايخ المذكورين فيه قد لقي بعضهم بعضاً وأخذ عنه وعدل مُدَّه بِمُدَّه في حياته . أما السند بعد أبي الحسن السندي فهو غير متصل على هذه الطريقة ، وإنما عدل الشيخ أبو الحسن السندي مُدَّه على مُدَّ قديم مصنوع في عصر السلطان

الأمير أبي الحسن علي بن عثمان بن يعقوب بن عبد الحق المريني الفاسي المغربي (٧٤٩هـ) وبينهما من الزمن نحو أربع مئة سنة . وهذا معنى قول الكتاني في "الترتيب الإدارية" : " كما أن أهل الحديث ببلاد الهند يتداولون أيضا أمدادا وصيغانا يرجع عيارهم للأمداد المرينية المغربية منها " . وفي إجازة الشيخ علي الشَّرْفِي نقلا عن الشيخ محمد حياة السندي قوله : " صاع أمير المسلمين أبي الحسن المذكور في هذا السند كان موجودا في المدينة المنورة عند شيخنا وقال : إنه كان من ملوك المغرب " .

٤- بما أن الشيخ أبا الحسن السندي لم يتصل سنده في تعديل المُد على طريقة اللقيا والرواية ، وإنما صَنَعَ مُدا على مثال المد المريني ، فلماذا لا نعلو نحن بالسند على هذا المنوال ، فنعدل مُدنا بأحد المدد النحاسية الأثرية المصنوعة باسم السلطان أبي الحسن المريني وفي عهده ، خصوصا وأنه لا زال موجودا ومحفوظا بعضُها في متاحف ببلاد المغرب ، وقد نُقش عليها سند المُد المتداول .

تفصيل الكلام على الجزء الثاني من السند :

تمهيد :

اهتم سلاطين بني مرين بتحقيق المكييل والموازن وإصلاح المقاييس ، لتعلق أداء الحقوق من النُّصب والكفارات والزكوات بها ، وتحقيق المُد يتوقف على أمور ، منها : أن يجد الإنسان مكيالا شرعيا قيس على مكيال آخر بسند صحيح إلى المد النبوي ، وإما أن يستخرج ذلك مما قاله العلماء في بيان مقداره وأنه رطل وثلث ، وإما أن يقدره بنفسه وذلك أن المد

الشرعي هو حَفْنَة من البُر أو غيره بكلتا اليدين مجتمعتين من ذي يدين متوسطتين بين الصغر والكبر ، والصاع أربع حَفْنَات منها .

واختار سلاطين فاس الطريقة الأولى ، فقد عَدَل عددٌ من ملوكهم مُددا نبوية نموذجية على مُدَدٍ متوارثة بالسند المتصل إلى المُد النبوي ، حتى تكون مرجعا في تحقيق الصاع والوَسْق ، ولذلك أمر السلطان أبو يعقوب يوسف بن يعقوب بن عبد الحق المريني (ت ٧٠٧هـ) بتعديل الصيعان المغربية على المُد النبوي ، وأصدر أمرا إلى كافة رعيته بالبوادي والحواضر بالالتزام في معاملاتهم اليومية بالمُد المعدل وترك ما دونه . وكان هذا التعديل في جمادى الأولى سنة ٦٩٣ هـ ، ثم قام ابن أخيه السلطان أبو الحسن علي بن عثمان بن يعقوب بن عبد الحق المريني (ت ٧٤٩ هـ) بتعديل المُد على مُد عمه أبي يعقوب يوسف المذكور سنة ٧٣٤هـ ، وإلى هذا التعديل ترجع أسانيد معظم المُد الأثرية المغربية ، ولا زالت توجد أربعة مُدَدٍ نُحاسية يعود صناعتها إلى عهد السلطان أبي الحسن المريني : واحد منها محفوظ بالمتحف الوطني للآثار بالجزائر ، وآخَر بالمتحف الوطني للآثار بالرباط ، والاثنان الآخران بمتحف البطحاء بمدينة فاس أحدهما مؤرخ بجمادى الآخرة عام ٧٣٤ هـ ، والآخر بشهر رجب من نفس العام .

وهذه الطريقة في تعديل المُد على مُد سابق أو تعيير صاع على صاع سابق ليست ببدع ، فقد نُقِل في كتب التواريخ وقائع مماثلة لها ، منها :

١- ما وقع في المناظرة الشهيرة بين الإمامين أبي يوسف القاضي ومالك بن أنس ، وفيها قول أبي يوسف : فلما أصبحت أتاني نحو من خمسين شيخا من أبناء المهاجرين والأنصار ، مع كل رجل منهم الصاع تحت رداءه ، كل رجل منهم يخبر عن أبيه

وأهل بيته أن هذا صاع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فنظرت فإذا هي سواء .
"السنن الكبرى للبيهقي" (٤ / ١٧١) .

ولا شك أن كل واحد من هؤلاء ورث صاعاً معدلاً ومُعيراً بصاع النبي صلى الله عليه وسلم ، كما في الأثر التالي .

٢- قال محمد بن يحيى الذهلي : استعرت من إسماعيل بن أبي أويس صاع مالك بن أنس ، فوجدت عليه مكتوبا : " صاع مالك بن أنس معير على صاع النبي صلى الله عليه وسلم " . "السنن الكبرى للبيهقي" (٤ / ١٧١) .

٣- قال ابن حزم في "المحلى" (٥ / ٢٤٥) : وَخَرِطَ لِي مُدٌّ عَلَى تَحْقِيقِ الْمُدِّ الْمُتَوَارِثِ عِنْدَ آلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاجِيِّ ، وَهُوَ عِنْدَ أَكْبَرِهِمْ لَا يُفَارِقُ دَارَهُ ، أَخْرَجَهُ إِلَيَّ ثِقَتِي الَّذِي كَلَّفْتَهُ ذَلِكَ : عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ الْمَذْكُورِ ، وَذَكَرَ أَنَّهُ مُدٌّ أَبِيهِ وَجَدَهُ وَأَبِي جَدِّهِ ، أَخَذَهُ وَخَرِطَهُ عَلَى مُدِّ أَحْمَدَ بْنِ خَالِدٍ ، وَأَخْبَرَهُ أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ أَنَّهُ خَرِطَهُ عَلَى مُدِّ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى الَّذِي أَعْطَاهُ إِيَّاهُ ابْنُهُ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى ، وَخَرِطَهُ عَلَى مُدِّ مَالِكٍ ، وَلَا أَشْكُ أَنَّ أَحْمَدَ بْنَ خَالِدٍ صَحَّحَهُ أَيضًا عَلَى مُدِّ مُحَمَّدِ بْنِ وَضَّاحٍ الَّذِي صَحَّحَهُ ابْنُ وَضَّاحٍ بِالْمَدِينَةِ .

٤- قال إسماعيل بن إسحاق : دَفَعَ إِلَيْنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ الْمُدَّ ، وَقَالَ : هَذَا مُدٌّ مَالِكٍ ، وَهُوَ عَلَى مِثَالِ مُدِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَذَهَبَتْ بِهِ إِلَى السُّوقِ ، وَخَرِطَ لِي عَلَيْهِ مُدٌّ وَحَمَلْتَهُ مَعِيَ إِلَى الْبَصْرَةِ . "المحلى" (٥ / ٢٤٥) .

ومن محاسن الأمداد الصُفريّة المصنوعة في عهد السلطان أبي الحسن المريني أنه نُقش على ظهرها اسم أبي الحسن الأمر بالتعديل وسند المُد وتاريخ التعديل . ولكن هناك ملحوظات على نص سند المُد النبوي المنقول عن مُد السلطان أبي الحسن المريني :

الأولى : عدد رجال السند أو الوسائط في نص السند في الغالب أحد عشر اسما ، بدءا من اسم السلطان أبي الحسن إلى الصحابي زيد بن ثابت رضي الله عنه . وسقطت واسطة عند أبي زيد التمارقي في " الفوائد الجمّة في إسناد علوم الأمة " ص ٢٢٢-٢٢٣ حيث لم يرد اسم أبي بكر أحمد بن حماد ، شيخ خالد بن إسماعيل .

الثانية : وقع تحريف في بعض الأسماء بسبب أن الذي كان يتولى النقش على الأمداد النحاسية هم الصُّنّاع ، وهؤلاء ليسوا من أهل العلم ، كما أنهم كانوا يهتمون ببعض الأسماء من النقط ، ومن أسباب التحريف أيضا : اشتباه بعض الكلمات والحروف على القارئ بسبب نمط الخط المغربي المستعمل في النقش ، أو تداخل الكلمات بسبب تقارب السطور . ولا حظت أن النقش المحفور على المد المحفوظ بمتحف البطحاء بفاس أنه مجوّد الخط .

الثالثة : نلاحظ فاصلا زمنيا كبيرا بين أبي إسحاق إبراهيم بن الشنظير (ت ٤٠٠ هـ) وأبي جعفر بن ميمون (ت ٤٠٢ هـ) وبين زيد بن ثابت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يقدر بنحو ثلاث مئة وخمسين عاما ، كما وقع نحوه في الجزء الأول من سند المد بين السندي والسلطان المريني ، ويبدو أن الصحابين ابن الشنظير وابن ميمون عثرا على مُد قديم متوارث لدى ذرية زيد بن ثابت أو غيرهم - وأظنه كان في رحلتها إلى الحج سنة ٣٨٠ هـ - واطمأنا إلى صحة نسبته إلى الصحابي زيد بن ثابت ، فعيرّا مُدَّيها عليه .

ولقد كان في كل بيت من بيوت الصحابة بالمدينة المنورة مدا وصاعا مائثا في مقداره لمد النبي صلى الله عليه وسلم وصاعه ، وكانوا يخرجون به زكاة الفطر وغيره ، فقد قال الكتاني في " التراتيب الإدارية " ١ / ٤٢٨ بعد أن نقل عن عياض الداوودي وابن منظور مقدار الصاع النبوي : فيؤخذ من كلامهم أن الصاع النبوي كان موجودا إلى زمانهم ، إن لم يكن بعينه فالمقيس عليه المحقق .

الرابعة : توجد عدة أسانيد أخرى تتصل بأبي الحسن المريني أو بمن فوقه ، غير السند المتداول في إجازات المعاصرين ، سأذكرها فيما بعد .

وأستعرض هنا بعض النصوص لسند المد النبوي حسبما أورده المصنفون وأصحاب الإجازات ، ثم أقوم بتصحيحه بعون الله :

(١) جاء نص السند على مُد الزكاة باسم السلطان المريني أبي الحسن المحفوظ بالجزائر :

" الحمد لله أمر بتعديل هذا المد المبارك مولانا أمير المسلمين أبو الحسن ابن مولانا أمير المسلمين أبي سعيد بن مولانا أمير المسلمين أبي يوسف بن عبد الحق ، على المد الذي أمر بتعديله مولانا أبو يعقوب رحمه الله ، على المد الذي عدل الحسين بن يحيى البسكري ، بمد إبراهيم بن عبد الرحمن الحبشي ، الذي عدله بمد الشيخ أبي علي منصور بن يوسف القواس ، وكان أبو علي عدل مده بمد الفقيه أبي جعفر أحمد بن علي بن غزلون ، وعدل أبو جعفر مده بمد الفقيه القاضي أبي جعفر أحمد بن الأخطل ، وعدل أبو جعفر مده بمد خالد بن إسماعيل ، وعدل خالد مده بمد الإمام أبي بكر أحمد بن حنبل ، وعدل أبو بكر مده بمد أبي إسحاق إبراهيم بن السنطير ومد أبي جعفر بن ميمون ، وكان عدلا مديهما بمد زيد بن ثابت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٢) ونقش على المدد المحفوظ بمتحف بطحاء بفاس ، الذي تم تعديله في رجب ٧٣٤ هـ

ما يلي :

" بسم الله الرحمن الرحيم ، صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً ،
أمر بتعديل هذا المدد المبارك مولانا أمير المسلمين أبو الحسن بن مولانا أمير المسلمين أبي
سعيد بن مولانا أمير المسلمين أبي يوسف بن عبد الحق أيده الله ونصره ، على المدد الذي
أمر بتعديله مولانا أبو يعقوب رحمه الله تعالى ، على المدد الذي عدل الحسين بن يحيى
البيسكري ، بمد إبراهيم بن عبد الرحمن الجليشي ، الذي عدله بمد الشيخ المرحوم أبي
علي منصور بن يوسف القوامي ، وكان أبو علي عدل مده بمد الفقيه أبي جعفر أحمد بن
علي بن غزلون ، وعدل أبو جعفر مده بمد الفقيه القاضي أبي جعفر أحمد بن الأخطل ،
وعدل أبو جعفر مده بمد خالد بن إسماعيل ، وعدل خالد مده بمد أبي بكر أحمد بن حمد
، وعدل أبو بكر مده بمد أبي إسحاق إبراهيم بن الشنظير ومد أبي جعفر بن ميمون ،
وكانا عدلاً مديهما بمد زيد بن ثابت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله
وصحبه وذريته وشرف وكرم " . [ورقات عن حضارة المرينيين ص ١٤٠ - ١٤١]

ووجدت في تعليقات كتاب " أسواق فاس في العصر المريني " للباحثة هالة عبد الرزاق
فائدة نفيسة عن هذا السند ، فقد أثبتت الباحثة تواريخ الوفيات أو التعديل أمام أسماء
رجال الإسناد المذكور ، على النحو الآتي :

بسم الله الرحمن الرحيم ، صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً ، أمر
بتعديل هذا المدد المبارك مولانا أمير المسلمين أبو الحسن ابن مولانا أمير المسلمين أبي
سعيد ابن مولانا أمير المسلمين أبي يوسف بن عبد الحق أيده الله ونصره ٧٣٤ هـ /

١٣٣٣ م ، على المد الذي أمر بتعديله مولانا أبو يعقوب رحمه الله تعالى ٦٩٣ هـ /
١٢٩٣ م ، على المد الذي عدله الحسين بن يحيى البكري ٦٠٧ هـ / ١٢١٠ م بمد
إبراهيم بن عبد الرحمن الجايشي ٥٠٩ هـ / ١١١٥ م ، الذي عدل بمد الشيخ أبي علي
منصور بن يوسف القوامي ، وكان أبو علي عدل مده بمد الفقيه أبي جعفر أحمد بن علي
بن غزلون ٤٥٤ هـ / ١٠٦٢ م ، وعدل أبو جعفر مده بمد أبي جعفر أحمد بن الأخطل
٤٤٠ هـ / ١٠٤٨ م ، وعدل أبو جعفر مده بمد خالد بن إسماعيل ٤٥٥ هـ / ١٠٦٣ ،
وعدل خالد مده بمد أبي بكر أحمد بن حمد ٤٤٩ هـ / ١٠٥٧ م ، وعدل أبو بكر مده
بمد أبي إسحاق إبراهيم بن الشنظير ٤٠٣ هـ / ١٠١١ م وبمد أبي جعفر بن ميمون
٤٠٠ هـ / ١٠٠٩ م ، وقد قاما بتعديل مديهما بمد زيد بن ثابت صاحب رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه وذريته وشرف وكرم . [أسواق فاس ، التعليق
رقم ٦٨٩] .

(٣) ونقش على مُد السلطان أبي الحسن الذي كان بحوزة عبد الحي الكتاني ، كما في
التراتب الإدارية ١ / ٤٢٩ - ٤٣٠ :

" الحمد لله أمر بتعديل هذا المد المبارك أمير المسلمين أبو الحسن بن مولانا أمير المسلمين
أبي سعيد بن مولانا أمير المسلمين أبو يوسف عبد الحق أيده الله ونصره ، على المد الذي
أمر بتعديله مولانا أبو يعقوب نصره الله ، الذي عدل مده بمد الحسن بن يحيى البسكري
، بمد إبراهيم بن عبد الرحمان ، وعدل مده بمد أبي علي بن يوسف الفواس ، الذي عدل
مده بمد الفقيه أبي جعفر أحمد بن علي بن غزلون ، وعدل أبو جعفر مده بمد الفقيه
القاضي أبي جعفر أحمد بن الأخطل ، وعدل أبو جعفر مده بمد خالد بن إسماعيل ،

وعدل خالد مده بمد أبي بكر أحمد بن حنبل ، وعدل أبو بكر مده بمد أبي إسحاق إبراهيم بن الشنيطر ومد أبي جعفر بن ميمون ، وكانا عدلا مديهما بمد زيد بن ثابت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم " .

(٤) وجاء في كتاب ذِيَابُ بنُ سَعْدِ آلِ حَمْدَانَ الغَامِدِيِّ " الوجازة في الأثبات والإجازة "

ص ١٧٢ عن عبد الوكيل الهاشمي ، وفي إجازة الشيخ علي الشرفي أيضا :

" الْحَمْدُ لِلَّهِ أَمَرَ بِتَعْدِيلِ هَذَا الْمَدِّ الْمُبَارَكِ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُسْلِمِينَ أَبُو الْحَسَنِ بنُ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُسْلِمِينَ أَبِي سَعِيدِ بنِ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُسْلِمِينَ أَبِي يُوسُفَ بنِ عَبْدِ الْحَقِّ ، عَلَى الْمَدِّ الَّذِي أَمَرَ بِتَعْدِيلِهِ مَوْلَانَا أَبُو يَعْقُوبَ رَحِمَهُ اللَّهُ ، عَلَى الْمَدِّ الَّذِي عَدَلَ الْحُسَيْنُ بنُ يُحْيَى الْيَشْكُرِيُّ ، بِمَدِّ إِبْرَاهِيمَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّجَاشِيِّ ، الَّذِي عَدَلَهُ بِمَدِّ الشَّيْخِ أَبِي عَلِيٍّ مَنْصُورِ بنِ يُوسُفَ الْقَوَاصِ ، وَكَانَ أَبُو عَلِيٍّ عَدَلَ مُدَّهُ بِمَدِّ الْفَقِيهِ أَبِي جَعْفَرِ أَحْمَدَ بنِ عَلِيٍّ بنِ عَرَبُونَ ، وَعَدَلَ أَبُو جَعْفَرٍ مُدَّهُ بِمَدِّ الْفَقِيهِ الْقَاضِي أَبِي جَعْفَرِ أَحْمَدَ بنِ أَخْطَلٍ ، وَعَدَلَ أَبُو جَعْفَرٍ مُدَّهُ بِمَدِّ خَالِدِ بنِ إِسْمَاعِيلَ ، وَعَدَلَ خَالِدُ بنُ إِسْمَاعِيلَ مُدَّهُ بِمَدِّ الْإِمَامِ أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ ، وَعَدَلَ أَبُو بَكْرٍ مُدَّهُ بِمَدِّ أَبِي إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بنِ الشَّنْظِيرِ ، وَبِمَدِّ أَبِي جَعْفَرِ بنِ مَيْمُونٍ ، وَهُمَا عَدَلَا مُدَّيْهِمَا بِمَدِّ زَيْدِ بنِ ثَابِتِ الْأَنْصَارِيِّ الَّذِي كَانَ يُؤَدِّي بِهِ الْفِطْرَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " .

(٥) وفي " الفوائد الجمة في إسناد علوم الأمة " ص ٢٢٢-٢٢٣ :

" وَضَرَبَ مُدَّهُ عَلَى مُدِّ الْحَاجِّ الْحُسَيْنِ بنِ يُحْيَى الْبَكْرِيِّ ، الَّذِي عَدَلَهُ بِمَدِّ أَبِي إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَانَ الْحَاحِي ، الَّذِي عَدَلَهُ بِمَدِّ الشَّيْخِ الْمَرْحُومِ أَبِي عَلِيٍّ مَنْصُورِ بنِ يُوسُفَ الْقَوَاصِ ، الَّذِي عَدَلَهُ بِمَدِّ الْفَقِيهِ أَبِي جَعْفَرِ أَحْمَدَ بنِ عَزْلَوَانَ ، الَّذِي عَدَلَهُ بِمَدِّ

الفقيه القاضي أبي جعفر أحمد بن الأخطل ، الذي عدله بمد خالد بن إسماعيل ، الذي عدله بمد إسحاق بن الشنيظر وبمد أبي جعفر أحمد بن ميمون ، وكانا عدلا مديهما بمد زيد بن ثابت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم " .

فنستخلص مما سبق أن عدد رجال السند في الغالب : أحد عشر رجلا ، على النحو الآتي :

- ١- السلطان أبو الحسن
- ٢- السلطان أبو يعقوب
- ٣- الحسين [الحسن] بن يحيى البسكري [البكري ، اليشكري]
- ٤- أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الرحمن الحبشي [النجاشي ، الجاشي ، الحاجي ، الحاحي]
- ٥- أبو علي منصور بن يوسف القواس [القواص ، القوامي]
- ٦- أبو جعفر أحمد بن علي بن غزلون [عزلون ، عزلوان ، عربون]
- ٧- أبو جعفر أحمد بن الأخطل
- ٨- خالد بن إسماعيل
- ٩- أبو بكر أحمد بن حنبل [بن حمد]
- ١٠- أبو إسحاق إبراهيم بن الشنظير [الشنيظر ، السنظير] وأبو جعفر بن ميمون
- ١١- زيد بن ثابت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وفيما يلي تراجمهم مع تصحيح ما وقع من تصحيف في أسمائهم حسب الإمكان :

١- السلطان أبو الحسن المنصور بالله علي ، بن السلطان أبي سعيد عثمان ، بن السلطان أبي يوسف يعقوب ، بن السلطان عبد الحق المريني . (٦٩٧ - ٧٥٢ هـ = ١٢٩٧ - ١٣٥١ م)

من كبار بني مرين ملوك المغرب. كان يعرف عند العامة بالسلطان الأكلح لسمره لونه ، وأمه حبشية. وهو أفخم ملوك بني مرين دولة ، وأضخمهم ملكا وأكثرهم آثارا بالمغربيين والأندلس ، بويع له بفاس بعد وفاة أبيه (سنة ٧٣١ هـ) وله من آثار العمران مدارس في مراكش وسلا ومكناسة الزيتون وغيرها. وله وقائع كثيرة مع الإفرنج وقبائل العرب ، وكان مع بطولته له اشتغال بالأدب، يقول الشعر ويجيد الإنشاء. ولابن مرزوق كتاب في سيرته سماه " المسند الصحيح الحسن من أحاديث السلطان أبي الحسن " . توفي طريدا بعيدا عن مملكته بهنتاة سنة ٧٥٢ هـ ، وحمل إلى سلا ودفن بها . وقد أمر بتعديل المد النبوي سنة ٧٣٤ هـ حسبما هو منقوش على الأمداد المضروبة في عهده . [الأعلام للزركلي ٤ / ٣١١]

٢- السلطان الناصر لدين الله ملك المغرب أبو يعقوب يوسف بن يعقوب بن عبد الحق المريني (٦٣٨ - ٧٠٦ هـ = ١٢٤٠ - ١٣٠٧ م) .

وهو عم السابق . بويع له بعد وفاة أبيه (سنة ٦٨٥ هـ) وكان مهيبا جوادا مشفقا على الرعية متفقدا لأحوالها ، شجاعا شهها ، وهو أول من هذب ملك بني مرين ، وأكسبه رونق الحضارة وبهاء الملك ، وكان غليظ الحجاب لا يكاد يوصل إليه إلا بعد الجهد ، وله الوقعات المشهورة مع الفرنج وجرت بينه وبين ابن الأحمر صاحب الأندلس منافرات ، وقد قتل على فراشه في قصره بالمنصورة ، وهي مدينة من

عمرانه بإزاء تلمسان ، وهو محاصر تلمسان ، وثب عليه خصي من مماليكه قطعنه في أمعائه ، وذلك سنة ست وسبع مئة ٧٠٦ هـ ، وكانت مدة ملكه إحدى وعشرين سنة. وقد أمر بتعديل المد النبوي سنة ٦٩٣ هـ . [الأعلام ٨ / ٢٥٨ والدرر الكامنة ٢٥٥ / ٦]

٣- الحسين بن يحيى البسكري ، قاض من فقهاء المالكية ، من أهل بسكرة ، سكن المغرب الأقصى في أيام عبد الحق المريني مؤسس الدولة المرينية ، وولي القضاء هناك ، وقد ثبت أنه كان حيا سنة ٦٠٧ هـ وذلك من نص الكتابة المنقوشة بخارج كل من مُدي أبي الحسن المريني ، والذي جاء فيه " ... وكان تعديل المد الذي عدله الحسين بن يحيى البسكري في شهر رمضان المعظم عام سبعة وستمئة " . توفي بعد عام ٦١٧ هـ . [معجم أعلام الجزائر ص ٤٢ ، وموسوعة العلماء الجزائريين ص ٣١٧] وبسكرة بليدة بالمغرب معروفة ، وكانت بسكرة وما جاورها من الضواحي منطقة علم وأدب وتقوى وصلاح .

٤- أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الرحمن ، وتعددت صور نسبته في الأسانيد إلى : [الحبشي ، النجاشي ، الجايشي ، الحاجي ، الحاحي] ، ولم أتمكن من معرفته ولا معرفة صحة نسبته ، ولعل الأقرب هو (الحاحي) كما عند أبي زيد التمارتي في " الفوائد الجمة " . وكان تعديل المد في زمنه في الخامس عشر من رجب الفرد سنة ٥٠٩ هـ / ١١١٥ م حسبها هو مكتوب على المد المحفوظ بمتحف البطحاء بفاس .

٥- أبو علي منصور بن يوسف القوامي [أو : القواص ، القواس] ، لعل الأقرب هو (القوامي) كما هو على المد الفاسي بمتحف البطحاء ، وهي كتابة مجودة . ولم أتمكن من معرفة معلومات عنه .

٦- أبو جعفر أحمد بن علي بن غَزَلُون ، وتحرفت نسبته إلى [عزلون ، عزلوان ، عربون] وكل ذلك خطأ واضح ، له ترجمة في "تاريخ الإسلام" للذهبي (١١ / ٣٠٩) ، جاء فيها :

٣٩٢ - أحمد بن علي بن خلف بن يونس بن غَزَلُون ، أبو جعفر الأموي الأندلسي التطيلي . قال ابن بشكوال : روي عن أبي الوليد الباجي ، وهو معدود في كبار أصحابه ، وكان من أهل الحفظ والمعرفة والذكاء ، أخذ عنه أصحابنا ، وتوفي بالعدوة في نحو العشرين وخمس مئة ، وقيل : توفي سنة أربع وعشرين ، وقيل : سنة اثنتين وثلاثين . انتهى .

ومن تلاميذه : أبو إسحاق إبراهيم بن يوسف ابن قُرُقُول الوهراني (٥٦٩ هـ) صاحب " مطالع الأنوار في غريب الأحاديث والآثار " ، وأبو علي حسن بن عبد الله القيسي ، وأبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن علي الصنهاجي الأشيري (٥٦١ هـ) ، وابن مُغاور أبو بكر عبد الرحمان بن محمد السلمي (٥٨٧ هـ) .

ووصف بكونه فقيها في الكتابة على المد ، وأما التاريخ المثبت أمام اسمه في تعليق الباحثة هالة عبد الرزاق في كتاب " أسواق فاس " وهو [٤٥٤ هـ / ١٠٦٢ م] فأظنه خطأ طباعيا ، وينبغي أن يكون ٤٢٤ هـ لأنه يقابل عام ١٠٦٢ ميلادية .

٧- أبو جعفر أحمد بن الأخطل ، صوابه أنه القاضي : أحمد بن الحسن بن أبي الأخطل الطُّلَيْطِي ، أبو جعفر ، له رحلة حج فيها ، وروى بمكة شرفها الله تعالى عن كريمة المروزية ، وروي عنه ، وكان من أهل الحفظ للفقه والذكر للمسائل ، واستقضي . [الديباج المذهب ص ٢٩] حدث بصحيح البخاري عن كريمة بنت أحمد المروزية (٤٦٣ هـ) ، حدث عنه أبو الحسن عبد الرحمن بن أحمد بن المشاط الطُّلَيْطِي [

التكملة لتاب الصلة ١ / ٢٨] . والتاريخ المثبت أمام اسمه في " أسواق فاس " وهو

[٤٤٠ هـ / ١٠٤٨ م] لا أدري ما مصدره ؟

٨- خالد بن إسماعيل ، أظنه هو المترجم في " الصلة " لابن بشكوال (ص : ١٧٧) : خالد

بن إسماعيل بن بيطير . يحدث عن أبي محمد الشنتجالي وغيره . أجاز لابن مطاهر ما

رواه عام خمس وخمسين وأربع مئة . انتهى . ومنه أخذت الباحثة هالة عبد الرزاق في

" أسواق فاس " التاريخ الذي أثبتته أمام هذا الاسم ، وهو [٤٥٥ هـ / ١٠٦٣] .

فهو تاريخ إجازته لتلميذه ابن مطاهر بمروياته .

٩- الإمام أبو بكر أحمد بن حنبل ، هكذا ورد اسمه على مد الزكاة المحفوظ بالجزائر ،

وكذا يوردونه أصحاب الإجازات من المعاصرين ، وفي إجازة الهاشمي وغيره نقلا

عن الشيخ محمد بن حياة السندي : أخبرنا شيخنا أن أحمد بن حنبل هذا غير المشهور

بأبي عبد الله أحمد بن حنبل الشيباني صاحب المسند . وفي بعض المواضع أنه ابن

الإمام أحمد ، بل الأعجب ما على أحد الصيغان أنه إمام المذهب أبو بكر أحمد بن

حنبل ، كما في (معجم ألفاظ القرآن الكريم في علوم الحضارة ص ١٩٣) .

وكل ذلك تحريف وتخليط ، ولا يصح تاريخيا ، فإمام المذهب الحنبل وهو أبو عبد

الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني ، توفي سنة ٢٤١ هـ ، يعني في أواسط القرن

الثالث الهجري ، فكيف يعدل مده على مد أبي إسحاق إبراهيم بن الشنظير وصاحبه

أبي جعفر بن ميمون ، وهما من أهل القرن الخامس ؟! إن هذا شيء عجاب . وإن لم

يخب ظني فأتوقع أن قضية (بن حنبل) نشأت عن الاسم السابق (أحمد بن الأخطل

(فإن الكتابة على المد تكون دائرية على أقواس ، فربما تتداخل السطور أو يضيق

المكان فيكتب الناقد بعض الكلمات أعلى من السطر التي هي فيه ، فينشأ الإشكال ثم يفسو في الأمداد التي تُصنع على مثاله .

ويبدو لي أن الاسم الأقرب إلى الصحة هو : أبو بكر أحمد بن حمد [وصوابه حماد ، كما يأتي] ، كما ورد على المدين السلطانيين المحفوظين بمتحف البطحاء بفاس ، وقد أثبتت الباحثة هالة عبد الرزاق في " أسواق فاس " أمام هذا الاسم تاريخ [٤٤٩ هـ / ١٠٥٧ م] . وهذا تاريخ وفاة أحد تلامذة الصاحبين أبي إسحاق إبراهيم بن الشنظير وأبي جعفر بن ميمون ، وهو : أحمد بن يوسف بن حماد الصّدي ، وهذه ترجمته من كتاب " الصلة " (ص : ١٨) :

أحمد بن يوسف بن حماد الصّدي ، يعرف: بابن العوّاد، من أهل طليلطة ، يكنى : أبا بكر.

روى عن محمد بن إبراهيم الحُشني، وأبي إسحاق بن شَنْظِير وصاحبه أبي جعفر وجماعة كثيرة سواهم، وكان حسن الضبط لما رواه ، وكانت كتبه كلها مسموعة على الشيوخ ، وكان معلماً بالقرآن من أهل الخير والورع والثقة. حدث عنه أبو بكر جُهاهر ابن عبد الرحمن، وأبو محمد الشارفي، وأبو جعفر بن مُطاهر، وأبو الحسين بن الألبيري، وتوفي سنة تسعٍ وأربعين وأربع مائة . ذكره : ط .

وسمع منه محمد بن يوسف بن سعيد بن عيسى الكناني "مختصر الطليطي في الفقه" بروايته له عن ابن شَنْظِير أحد الصاحبين .

١٠- أبو إسحاق إبراهيم بن الشَنْظِير وصاحبه أبو جعفر بن ميمون ، ويعرفان بالصاحبين ، ترجم لهما الذهبي في " سير أعلام النبلاء " (١٧ / ١٥٠) ، فقال :

الصاحبان أبو جعفر أحمد بن محمد : هما الحافظان الإمامان الرفيقان : أبو جعفر أحمد بن محمد بن محمد بن عبيدة بن ميمون ، الأموي مولا هم ، الطليطي .

سمع بطليطلة من عبد الله بن أمية وأقرانه ، وبقرطبة من أحمد بن عون الله ، وأبي عبد الله بن مفرج ، وعباس بن أصبغ ، وأبي محمد عبد المؤمن . وارتحلا جميعا إلى المشرق ، فحجَّا ، وسمعا من أبي بكر أحمد بن محمد المهندس ، وأبي عدي عبد العزيز بن علي ، وأبي بكر الأدفوي وخلق ، ثم رد ابن ميمون إلى طليطلة .

قال ابن مطاهر : كان من أهل العلم والفهم ، حافظا للفقه ، راوية للحديث ، دقيق الذهن في جميع العلوم ، ذا أخلاق وآداب مع الزهد والفضل والورع ، مُقبلا على طريق الآخرة ، لم يتأهل . . . إلى أن قال : قلَّ ما يجوزُ عليه في كتبه - مع كثرتها - وهمٌ ولا خطأ ، كانت كتبه وكتب صاحبه ابن شنظير أصحَّ كتب بطليطلة .

قلت : حمَّل الناس عنه ، وتوفي إلى رحمة الله في شعبان سنة أربع مئة بطليطلة كهلا ، وصلى عليه صاحبه ابن شنظير . وهو : الإمام أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن حسين بن شنظير الأموي .

ذكرهما أبو القاسم بن بشكوال ، فقال : كانا كفرسي رهان في العناية الكاملة بالعلم والبحث على الرواية وضبطها ، سمعا بطليطلة من لحقاه بها ، وبقرطبة ومصر والحجاز . وكان أبو إسحاق صواما قواما ورعا ، يغلب عليه علم الحديث ومعرفة طريقه . . . إلى أن قال : وكان سُنيا منافرا لأهل البدع ، ما رُئي أزهده منه ، ولا أوقر مجلسا ، رحل الناس إليهما ، ثم تفرد أبو إسحاق بالمجلس ، ثم توفي يوم النحر سنة اثنتين وأربع مئة وله خمسون عاما ، رحمه الله .

١١- الصحابي الجليل زيد بن ثابت بن الضحاك ، الإمام الكبير، شيخ المقرئين والفرّضيين ، مفتي المدينة ، أبو سعيد وأبو خارجة ، الخزرجي النجّاري الأنصاري ، رضي الله عنه ، كاتب الوحي . حدث عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وعن صاحبيه . ومناقبه جمّة . وكان ممن جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان عمر بن الخطاب يستخلفه إذا حج على المدينة .

وتلا عليه ابن عباس ، وأبو عبد الرحمن السلمي ، وغير واحد ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أفرض أمتي زيد بن ثابت " . وتولى جمع القرآن في المصحف في عهد أبي بكر ثم في عهد عثمان . وما كان عمر وعثمان يقدّمان على زيد أحدا في الفرائض والفتوى والقراءة والقضاء .

واختلف المؤرخون في وفاة زيد رضي الله عنه على أقوال : منها سنة خمس وأربعين ، وقيل : خمس وخمسين ، وقيل : ست وخمسين من الهجرة . [سير أعلام النبلاء ٤٢٦ / ٢] .

إعادة ذكر السند المسلسل بعد التصويب :

أمر بتعديل المدّ المبارك أمير المسلمين أبو الحسن بن أبي سعيد بن أبي يوسف بن عبد الحق المريني ، على المد الذي أمر بتعديله مولانا أبو يعقوب يوسف بن يعقوب بن عبد الحق المريني ، الذي عدّل مده بمد الحسين بن يحيى البسكري ، بمد إبراهيم بن عبد الرحمن الحاحي ، وعدل مده بمد أبي علي منصور بن يوسف القوامي ، الذي عدل مده بمد الفقيه أبي جعفر أحمد بن علي بن غزّون ، وعدل أبو جعفر مده بمد الفقيه القاضي أبي جعفر أحمد بن أبي الأخطل ، وعدل أبو جعفر مده بمد خالد بن إسماعيل ، وعدل خالد مده بمد أبي

بكر أحمد بن يوسف بن حمّاد ، وعدل أبو بكر مده بمد أبي إسحاق إبراهيم بن الشُّنْظِير ومد
أبي جعفر بن ميمون ، وكانا عدلاً مُدَّيْهما بمد زيد بن ثابت صاحب رسول الله صلى الله عليه
وسلم ."

ملاحظة : تصل أسانيد أخرى بمد السلطان أبي الحسن أو بمد الحسين البسكري ، منها :

١- الأمير مولاي عبد الله بن السلطان مولاي إسماعيل العلوي (١١٧١ هـ) عدل مده
على مد ابن سعيد المرغتي السوسي ، بمد عدل لعبد المؤمن بن عبد المؤمن سنة ٩٩٠
، بمد عدل للفقهاء أبي محمد عبد الله بن سالم سنة ٧١٠ ، بمد عدل للفقهاء أبي محمد
عبد الرزاق سنة ٦٩٢ ، بمد عدل للفقهاء أبي الحسن علي بن الحاج سنة ٦١٣ ، بمد
عدل للحاج الحسن بن يحيى البسكري بالسند السابق ، وتاريخ صنعه سنة ١١٣٥ .
ذكره الكتاني في " التراتيب " ١ / ٤٣٠ .

٢- مد كتب عليه أنه صنع للناصر بن عبد الكريم بن عبد الله بن الشيخ عام واحد بعد
الألف ، وأنه عدله على مد مفتي مراكش أبي محمد عبد الواحد بن أحمد الشريف ،
الذي عدل مده بفاس عام ٩٩٠ ، كما عدل مده هو بمد عدل سنة ٧١٠ للفقهاء عبد
الله بن سالم ... الخ بنحو السابق .

٣- قال الشيخ أبو زيد التمرقي في فهرسته " الفوائد الجمّة في إسناد علوم الأمة " ص

: ٢٢٢-٢٢٣ :

ضربت مدي على مد شيخنا الإمام القدوة أبي زكرياء يحيى بن عبد الله بن سعيد بن
عبد المنعم (١٠٣٥ هـ) ، وضرب مده على مد الفقهاء أبي عبد الله محمد بن عبد
الرحمان [هو اليسيتي ٩٥٩ هـ] بفاس المحروسة سنة ٩٩٠ ، وضرب مده على

الفقيه أبي محمد عبد الله بن سالم سنة ٧١٠ ، وضرب مده على مد الفقيه الصالح أبي محمد عبد الرزاق سنة ٦٩٢ ، وضرب مده على مد الفقيه أبي الحسن علي بن الحاج سنة ٦١٣ ، وضرب مده على مد الحاج الحسين بن يحيى البسكري ...

٤- مد نقش عليه تاريخ صنعه سنة ١٢١١ بفاس ، وأنه عدل على مد مولاي أحمد بن مولاي علي الإدريسي (١١٤١ هـ) ، على مد أمير المؤمنين أبي الحسن المريني .
الترتيب ١ / ٤٣٠

٥- سند مُد أبي بكر الكاف الحضرمي : قد أمر بصنع هذا المد المبارك السيد أبوبكر بن شيخ الكاف سنة ١٣٥١ ، على مد السيد عمر بن السيد عبد الله فدعق المؤرخ سنة ١٢٨٨ ، على مد الشيخ حسن علواني المدني ، على مد الشيخ أحمد بن طاهر المؤرخ سنة ١١١٥ ، على مد مولانا أحمد بن إدريس ، على مد أبي الحسن المريني ...

الخلاصة :

١- غالب أسانيد المد النبوي ترجع إلى تعديل السلطان أبي الحسن علي بن عثمان المغربي الذي عدل المد سنة ٧٣٤ هـ .

٢- لا زال محفوظا في متاحف العالم بعض المَدَد الصفرية المصنوعة في عهد السلطان أبي الحسن المريني . وعليه يمكن العلو بالسند بصنع المد وخرطه على المد السلطاني مباشرة .

٣- ورد في أسانيد المد بعضُ الأسماء محرّفة ينبغي تصحيحها .

٤- يتأكد من صحة اسم الشيخ محمد حياة السندي ، الذي عدل مده بمده ، هل هو أبو الحسن السندي الصغير أو الكبير ؟

٥- بعض الناس يشكك في صحة سند المد ، لأنه يظن أن الأمر سماع ورواية ، فيجد انقطاعا وفواصل زمنية ، والحق أن الأمر هو خَرَطٌ مُدٌ على نموذج سابق ، مع التحقق من صحة المساواة بينهما من حيث المقدار ، ويكفي في هذا وجود مُد متوارث صحيح ، من غير شرط لُقيا صاحبه . والله أعلم

جمعه ورتبه العبد الراجي رحمة ربه الغفار : محمد طلحة بلال أحمد منيار

يوم الاثنين ١١ ربيع الأول ١٤٤٠ هـ الموافق ١٩ / ١١ / ٢٠١٨ م

بمكة المكرمة